Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تطورا الأرقى الأجناس من الحيوان ، وأن لغة هذا الانسان بدأت فى صورة شهقات وتأوهات صدرت عنه بشكل غرزى لتعبر عن فرح أو دهشة أو غضب أو ألم ونحو ذلك من انفعـــالات قويـــة • وهم بذلك يربطون بين النشأة اللغوية للانسان وبين تلك الأصـــوات الغريزيـــة والانفعالية ، وجعلها الأساس الأول الذى منه استمدت اللغة الانسانية نشأتها •

وقد فات على هؤلاء المنادين بهذه النظريـــة أن تلك الأصـــوات أصوات فجائية منعزلة عن الكلام الذى يصدر عن المرء بصورة ارادية، فليست تصدر عن المرء الا حين يعييه القول أو يأبى الكلام ، بالاضافة الى أنها تشتمل على عناصر صوتية لا تكاد تسمع فى لغات البشر (١٠) •

وبين رأى الاخوان أن الله خلق آدم وجعله ناطقا متكلما فصيحا مميزا بالقوة الناطقة « وليس من الحكمة أن يكون صامتا كالجماد ، ولا ساكتا كالحيوان الذى لا ينطق ، بل قائما متكلما مفهما عاقلا حكيما ، لأنه سبحانه وتعالى نفخ فيه من روحه وأيده بكلمته » ، أقول حين رأى الاخوان هذا كأنهم يردون على تلك النظريات الحديثة التى تفترض أن الانسان الأول ظل صامتا فترة من الزمن قبل أن تنشأ لغته ثم نطق بأصوات كأصوات لغتنا وأدت عضلات نطقه وظيفتها أداءا كاملا (١١)•

واذا كان الاخوان أن اللغة نشأت وحيا والهاما فانهم يرون — مع ذلك — أن للكواكب والأفلاك أثرها فى تلك النشأة ، اذ يقولون :

« اللهم الله تعالى عطارد صاحب المنطق النطق ، ونطقت حواء وعلم الله آدم الأسماء كلها ، فصار يعرفها ويلقى على كل جنس وشكل ونوع

---

(١٠) أنظر : د. ابراهيم انيس : دلالة الالفاظ ص ٢٣ •
(١١) انظر المرجع السابق ص ٢٠ — ٢٧